

اقترح لتوحيد فوائد الحماية الاجتماعية للأطفال والشباب والمعرضين للفقر¹

سيرجي سواريس ولينيتسيا بارثولو ورافائيل أوسوريو، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

وتحديد نجاح هذا الهيكل الجديد لفوائد الحماية الاجتماعية على أنه أفضل من النظام السابق سيعتمد على تأثير النظام الجديد على الفقر وعدم المساواة كما هو موضح أدناه.

الأثار المترتبة على عدم المساواة والفقر

الفائدة	عدم المساواة		الفقر المدقع (115.36 ريال برازيلي)		الفقر (333.90 ريال برازيلي)	
	جيني	Δ جيني	%	Δ %	%	Δ %
صافي الدخل	0.5484		7.4	-	22.9	-
النظام الحالي	0.5374	0.0110	5.9	1.5	20.6	2.2
المقترح القاعدي	0.5287	0.0197	4.4	3.0	18.5	4.4

المصدر: المعهد الوطني للجغرافيا والأحصاء.

بالمقارنة بالوضع الحالي (الخط الثاني في الجدول)، فإن النتائج المتوقعة تبدو إيجابية جداً. فبينما تقلل الفوائد المقدمة اليوم عدم المساواة بـ 1.1 نقطة جيني، فإن الفوائد المقترحة تحقق الضعف تقريباً أي 1.97 نقطة جيني. وأما بالنسبة للفقر فإن الفرق يصبح أفضل من ذلك فتتحقق نقلة من 2.2 بالمائة إلى 4.4 بالمائة و تتحقق نقلة من 1.5 بالمائة إلى 3 بالمائة بالنسبة للفقر المدقع.

سيؤدي هذا إلى القضاء على الازدواجية وفجوات التغطية والتصميمات التراجعية، مما يؤدي إلى مضاعفة التأثير على الفقر وعدم المساواة وتغطية كل الأطفال في البرازيل من دون صرف ملزم واحد. وهذا يسمى منطق طبيعى.

المراجع:

Soares, S.; Leticia B. and R. G. Osorio. 2019. "A Proposal for the Unification of Social Protection Benefits for Children, Youth and those Vulnerable to Poverty." IPC-IG Working Paper 187. Brasília: International Policy Centre for Inclusive Growth.

ملاحظات:

1. يود كتاب المقال الاعتراف بفضل التطبيقات الممتازة من لويس هنريك بافيا وغرازيليا اسيرليورو. وقد استفاد العمل أيضاً من تعليقات موظفي ومديري وزارة الجنسية من خلال الورشات التحضيرية التي تمت فيها مناقشة هذا المقترح.

تعد سياسات الحماية الاجتماعية في البرازيل خليطاً من البرامج التي تقدم فوائد مختلفة للأشخاص الذين يعانون من نفس الصعوبات، بل إنها تترك الكثير من الأشخاص الضعفاء بدون حماية (على وجه الخصوص، 17 مليون طفل). وإضافة إلى ذلك، تتصف تلك السياسات بالتردد وغيره من أوجه القصور. والخلاصة فإن تلك المجموعة من السياسات الغير متجانسة بشكل عام تعد تقدمية إلى حد قليل ولها آثار متواضعة جداً على توزيع الدخل.

في حين أنه يصعب الآن مراجعة نسبة الـ 15 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي المخصصة للحماية الاجتماعية، فإنه من السهل التفكير بطريقة أكثر عقلانية فيما يخص الـ 0.8 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي المخصصين للأطفال وهؤلاء المعرضين للفقر. إن مخصصات برامج بولسا فاميليا وأبونو سالاريل و سلااريو فاميليا ونظام تخفيض الضرائب للأطفال مجتمعة لها قيمة مالية تقدر 52 مليار ريال برازيلي أو ما يعادل 15 مليار دولار أمريكي. باستخدام هذه الموارد نقترح عمل نظام تحويلات نقدية مستند على مخصصات تشمل كل الأطفال وكذلك تقديم منح مستهدفة لمن يعانون من الفقر المدقع (سواريس وبارثولو وأوسوريو 2019).

سيكون لهذا الإطار المبادئ التوجيهية التالية: أولاً) المسؤولية المالية والاجتماعية، أي عدم إنفاق ما هو غير متاح ولكن في نفس الوقت عدم مطالبه الفقراء بتحمل عبء التعديل المالي، ثانياً) المرونة فيما يتعلق بالتغيير الاجتماعي والديموغرافي وثالثاً) قياس الحاجة حسب دخل الفرد بالنسبة للأسرة والأسرة المعيشية، ورابعاً) استخدام كادساترو يونيكو باعتباره الألية الوحيدة لتحديد الفقر وخامساً) استخدام شرط واحد لتحديد الأهلية وسادساً) نظام فوائد غير قابل للتوقف وسابعاً) قانون خاص بضبط الفوائد بالنسبة للتضخم.

بينما تسمح هذه المبادئ بمجموعة متنوعة من تصميمات الفوائد، فإننا نركز فقط على إمكانية واحدة، تشمل ثلاث منح، لأننا مؤمنون أنه عندما يتعلق الأمر بالحماية الاجتماعية تصبح البساطة أفضل للنتائج.

أما المنحة الأولى فستكون عبارة عن 45 ريال برازيلي منحة لكل طفل وشباب تحت الـ 18 عام يتم دفعهم للأسرة. وأما المنحة الثانية فستكون عبارة عن 90 ريال برازيلي يتم منحهم بشكل مستهدف عن طريق اختيار الوسائل الغير مباشرة لقياس مستوى الدخل للأطفال الأكبر من أربع سنوات وسيتم تحديد أهليتهم بحاجز يقدر بـ 250 ريال برازيلي دخل مع معدل ضريبة هامشية ضمني يساوي 50 بالمائة لكل الدخل التي تتجاوز هذا المبلغ. وأخيراً سيكون هناك منحة لمكافحة الفقر بمقدار 44 ريال برازيلي باستخدام نفس طريقة تحديد الأهلية ولكن لكل الأشخاص في المراحل العمرية المختلفة.